

٦٢) شرح العقيدة الواسطية لشيخ الإسلام ابن تيمية

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد المسلمين في الوزن فاتوا احوال باعتبار نجحان الحسنات والسيئات. ما هي الصفحة الاولى. نعم. الحسنات وعن السيئات الثانية ان ترجح السيئات والحسنات والثالثة تساوي الحسنات والسيئات - [00:00:00](#)

احسنت احسنت. كثيرا ما ياتي تقرير البعث في القرآن بالتنبيه بخلق الانسان اول مرة. لو ذكرت مشاهدا على ذلك اه نعم وخلقناكم ازواجاً في سورة نعم بدأنا خلق نعيده. احسنت كما بدأنا اول خلق نعيده - [00:00:30](#)

نعم تفضل شيخنا عن متن بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايقه السامعين وللمسلمين اجمعين. قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله. تنشر الدواب - [00:01:00](#)
وهي صحائف الاعمال فاخذ كتابه بيمينه واخذ كتابه بشماله او من وراء ظهره. كما قال تعالى الزمناه طائره في عنقه. ونخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا. اقرأ كتاب متى تسعى بنفسك اليوم عليك حسيبا؟ ويحاسب الله خلقك ويخلو بعبد مؤمن ويقرره بذنوبه كما وصف ذلك - [00:01:30](#)

للكتاب والسنة واما الكفار فلا يحاسبون محاسبة من توزن حسناته وسيئاته. فانهم لاحسن فانهم لا حسنات لهم ولكن تعددهما تحصى يقفون عليها ويقررون بها وينجزون بها. نعم احسنتم. قال رحمه الله - [00:02:00](#)
وتنشر الدواوين اي تفتح لقارئها. نسوا الدواوين موقف عظيم من مواقف الآخرة قال وهي صحائف الاعمال اي التي كتبتها الملائكة على العباد. فنشر الصحف وايتاء موقف عظيم من مواقف القيامة. والبحث في هذا الموضوع مبني على ثبوت كتابة الاعمال - [00:02:20](#)

في الدنيا وقد دلت الدالة على ذلك. منها قوله تعالى ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد. وقوله تعالى ام يحسبون فانا لا نسمع سرهم ونجواهم بلى ورسلا لديهم يكتبون. وصحيفة التي يملؤها الانسان في الدنيا - [00:02:50](#)
ذكرت في سواق الانفطار. وان عليكم لحافظين كراما كاتبين. والتي في البرزخ ذكرت في السورة التي بعدها اه في سورة المطففين قال تعالى كلا ان كتاب الفجار لفي سجين وقال كلا ان كتاب الابرار لفي عليين هذا في البرزخ - [00:03:10](#)
الصحيفة في عرصات القيامة ذكرت في السورة التي بعدها سورة الانشقاق. قال تعالى فاما من اوتي كتاب كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابي يسيرا. وينقلب الى اهله مسورا. وقال عن الكفار واما من اوتي كتابه وراء - [00:03:30](#)
فسوف يدعوا ثبورا ويصلى سعيرا. ومثلها ايضا في سورة الحاقة. لكن في الحاقة قال بشماله وفي هذه السورة سورتين الانشقاق قال واما من اوتي كتابه وراء ظهره فالعلماء اختلفوا في الجمع بين وراء ظهره وشماله. قال بعضهم انه تلوى - [00:03:50](#)
يده اليسرى من وراء ظهره فيأخذ كتابه بشماله من وراء ظهره. وقال بعضهم انها تخلع وتركب من خلفه وقال بعضهم انه يخرق صدره الى ظهره. فبذلك كتاب من وراء ظهره. والصواب ان علينا ان نؤمن بانه يأخذ كتابه بشماله وراء ظهره. اما الكيفية فالله تعالى - [00:04:20](#)

انا اعلم بها. ثم قال رحمه الله ويحاسب الله الخلق فائقة ويخلو بعبد المؤمن فيقرره بذنوبه كما ذكر ذلك في الكتاب والسنة كما وصف ذلك بالكتاب والسنة الحساب هو تقرير العباد باعمالهم. وتذكيرهم بما نسوه منها - [00:04:50](#)
وهو نوعان ارض مناقشة فالعرض ان تعرض على المؤمن اعماله حتى يعرف منة الله عليه يريه الله اعماله حتى يعرف نعمة الله عليه

في ستره ذنوبه في الدنيا. وفي عفوه عنه في الآخرة - 00:05:20

وقد جاءت صفة العض في الصحيحين في حديث ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يدنى تؤمن من ربه عز وجل حتى يضع عليه كنفه. فيقرره بذنوبه. تعرف ذنب كذا - 00:05:40

يقول ربي اعرف ربي اعرف هكذا مرتين. فيقول سترتها في الدنيا واغفرها لك اليوم. ثم تطوى صحيفة حسناته هذا العرض النوع الثاني مناقشة والمقصود بالمناقشة استقصاء الأعمال صغيرها وكبيرها وتدقيق في ذلك وعدم مسامحة عليها. وأوضح مثال على ذلك احاديث الثلاثة - 00:06:00

الذين هم أول من تسعر بهم النار يوم القيامة. العالم الذي طلب العلم أن يقال عالم وقرأ القرآن يقال قارئ. وقد قيل والمجاهد الذي شاهد لي قال شجاع وقد قيل والمنفق الذي انفق لي قال جواد وقد قيل نسأل الله العافية - 00:06:30
والحديث في صحيح مسلم اقرأ عليكم رواية الترمذي من هذا الحديث حديث عظيم وفيه موعظة موقظة للقلوب. ورواية الترمذي أوفى وأكثر تفصيلاً. أخرج الترمذي عن شفي الأصبحي أنه دخل المدينة فإذا هو برجل قد اجتمع عليه الناس فقال من هذا؟ فقالوا أبو هريرة - 00:06:50

قال فدنوت منه حتى قعدت بين يديه وهو يحدث الناس. فلما سكت وخلا قلت له بحق وبحق لما حدثت لما حدثني حديثاً سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم. عقلته وعلمته. فقال أبو - 00:07:20

رضي الله عنه أفعّل لأحدثك حديثاً حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم عقلته وعلمته ثم نشأ أبو هريرة نشغة فبكتنا قليلاً ثم أفاق فقال لأحدثك حديثاً حدثني رسول الله صلى - 00:07:40

الله عليه وسلم في هذا البيت ما معنى أحد غيري وغيره؟ ثم نشأ أبو هريرة نشرة سديدة ثم فمسح وجهه فقال لأحدثك حديثاً حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا وهو في هذا البيت - 00:08:00

ما معنا أحد غيري وغيره؟ ثم نشر أبو هريرة نشرة شديدة. ثم مال حاراً على وجهه. قال فأسندته علي طويلاً. ثم أفاق فقال حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن الله تبارك وتعالى إذا كان يوم القيامة ينزل إلى العباد - 00:08:20

بينهم وكل أمة جافية. فأول من يدعو به رجل جمع القرآن ورجل قتل في سبيل الله ورجل كثير المال. فيقول الله للقارئ ألم أعلمك ما أنزلت على رسولي؟ قال بلى يا رب - 00:08:40

قال فماذا عملت فيما علمت؟ قال كنت أقوم به أثناء الليل وأثناء النهار. فيقول الله له كذبت وتقول له الملائكة ويقول الله بل أردت أن يقال أن فلانا قارئ فقد قيل ذاك. ويؤتى بصاحب المال. فيقول - 00:09:00

الله له. ألم أوسع عليك حتى لم ادعك تحتاج إلى أحد؟ قال بلى يا رب. قال فماذا عملت فيما أتيتك قال كنت أصل الرحم وأتصدق فيقول الله له كذبت وتقول له الملائكة كذبت. ويقول الله تعالى بل أردت أن يقال فلان جواد. فقط - 00:09:20

قيل ذاك ويؤتى بالذي قتل في سبيل الله. فيقول الله له في ماذا قتلت؟ فيقول أمرت بالجهاد في في سبيلك فقاتلت حتى قتلت. فيقول الله تعالى كذبت وتقول له الملائكة كذبت. ويقول الله بل أردت أن يقال فلان - 00:09:40

جريء فقد قيل ذاك ثم ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم على ركبتي فقال يا أبا هريرة هناك ملائكة ثلاثة أول خلق الله تسعر بهم النار يوم القيامة. قال الراوي فأخبرني عقبه ابن مسلم - 00:10:00

أن شوفيا هو الذي دخل على معاوية فأخبره بهذا. قال وحدثني علاء ابن أبي حكيم أنه كان سيفاً أن معاوية فدخل عليه رجل فأخبره بهذا عن أبي هريرة. فقال معاوية قد فعل بهؤلاء هذا فكيف بمن - 00:10:20

بقية من الناس ثم بكى معاوية رضي الله عنه بكاء شديداً حتى ظن أنه هالك. وقلنا قد جاءنا هذا الرجل بشر ثم أفاق معاوية ومسحه وقال صدق الله ورسوله من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها - 00:10:40

متى توفي اليهم أعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون. أولئك الذين ليس لهم في الآخرة إلا النار. وحبط ما صنعوا فيها ما كانوا يعملون. الحديث أخرجه الترمذي. وصححه الألباني. واصله في صحيح مسلم. فهذا - 00:11:00

مثال واضح للمناقشة. النوع الثاني من نوعي الحساب. النوع الاول العرض والثاني المناقشة. نعم شيخنا السلام عليكم. وعليكم

السلام. ما نشق بالغين. يعني شفق المعنى اه قال رحمه الله واما الكفار فلا يحاسب - [00:11:20](#)

دون محاسبة من توزن حسناته وسيئاته. فانه لا حسنات لهم. يعني لا يحاسبون محاسبة من لهم حسنات ولهم سيئات قارن بينهما لان

الكافر في الحقيقة لا حسنات له. ليس له حسنات. كان في صحيح مسلم من قوله صلى الله عليه وسلم ان الله لا يظلم - [00:11:50](#)

من الحسنة يعطى بها في الدنيا ويجزى بها في الآخرة. واما الكافر فيطعم بحسنات ما عمل بها لله في الدنيا. حتى فاذا افضى الى

الآخرة لم تكن له حسنة يجزى بها. فالكافر اذا لقي الله لم تكن له حسنات كما قال الله تعالى والذين - [00:12:10](#)

كفروا اعمالهم والذين كفروا اعمالهم كسراب بقيعة يحسبه الظمان ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا فوجد الله عنده حسابه والله

سريع الحساب. وقال تعالى مثل الذين كفروا بربهم اعمالهم كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف. لا يقدرון مما كسبوا على -

[00:12:30](#)

شيء ذلك هو الضال البعيد. وقال تعالى وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء ماثورا. لكنهم مع ذلك تعد اعمالهم تحصى عليهم

كما قال شيخ الاسلام ولكن تعد اعمالهم فتحصى اي يقفون عليها ويقررون بها ويجزون بها ويخزون بها ايضا. القرآن - [00:12:50](#)

مليء بك في محاسبتهم. وسؤالهم وتوبيخهم. قال تعالى وقفوهم انهم مسؤولون. وقال تعالى ويوم يناديهم فيقول اين من شركائي

الذين كنتم تزعمون وايضا هم داخلون في عموم قوله تعالى فسألنا الذين ارسل اليهم واسألنا المرسلين وقد ورد - [00:13:10](#)

ان ان من الكفار من يكذب اذا حوسب يظن انه يكذبه ينجو من الله. قال الله تعالى ويوم نحشوههم جميعا. ثم نقول للذين اشركوا. اين

شركاؤكم الذين كنتم تزعمون؟ ثم لم تكن فتنتهم الا ان قالوا - [00:13:30](#)

والله ربنا ما كنا مشركين. قال الله تعالى انظر كيف كذبوا على انفسهم. وضل عنهم ما كانوا يفترون. وقال عن المنافقين ان يوم

يبعثهم الله جميعا فيحلفون له كما يحلفون لكم. ويحسبون انهم على شيء الا انهم هم الكاذبون - [00:13:50](#)

وقد قال صلى الله عليه وسلم كان في الصحيحين واما الكفار والمنافقون فيقول الاشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم الا لعنة الله

على الظالمين. ويبين هذا ببيان محاسبة الكفار ما في صحيح مسلم من حديث ابي هريرة رضي - [00:14:10](#)

الله عنه وفيه فيلقى العبد اي يلقي الله العبد فيقول ايقل الم اكرمك واسودك وازوجك واسخر لك الخيل والابل واذرك ترأس وتربع؟

فيقول بلى فيقول افظنت انك ملاقي؟ فيقول لا. فيقول فاني انساك كما نسيتني. ثم يلقي - [00:14:30](#)

فيقول ايقل الم اكرمك وازودك وازوجك واسخر لك الخيل والابل واذرك ترأس وترى. فيقول بلى اي رب يقول افظنت انك ملاقيه؟

فيقول فيقول فاني انساك كما نسيتني. ثم يلقي الثالثة فيقول له مثل ذلك - [00:15:00](#)

فيقول يا ربي امنت بك وبكتابك وبرسلك وصليت وصمت وتصدقت ويشني بخير ما استطاع. فيقول ها هنا اذا اه قال ثم يقال له الان

نبعث شاهدا عليك. ويتفكر في نفسه من ذا الذي يشهد علي؟ فيختم على فيه - [00:15:20](#)

ويقال لفخذه ولحمه وعظامه انطقي. فتنطق فخذه ولحمه وعظامه بعمله. وذلك خير من نفسه قال وذلك المنافق وذلك الذي يسخط

الله عليه هذا اخره والله تعالى اعلم. بارك الله فيكم. سبحانك اللهم وبحمدك. اشهد ان لا اله الا انت - [00:15:40](#)

استغفرك واتوب اليك. جزاكم الله خيرا. واياكم. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:16:10](#)